

يسوع المسيح و بولس الرسول:

هل من تعارض بينهما؟

يزعم العديد من المسلمين أن الرسول بولس قد ساهم في افساد التعاليم النقية التي ليسوع المسيح،

و يبنون زعمهم هذا على مقطع من 'إنجيل برنابا' المزيف:

«إن بعض الرجال الأشوار الذين تظاهروا بأنهم تلاميذ للمسيح، جالوا مبشرين بأن يسوع قد مات وقام من الأموات. بينما البعض الآخر جالوا يبشرون، ولا يزالوا، بأن يسوع هو ابن الله، من بين هؤلاء هو بولس المخدوع»
(الفصل 222)

ادعى الزعيم ادولف هتلر نفس الإدعاء:

«التزوير المتعمد لتعاليم يسوع كان من عمل القديس بولس. لقد كرس نفسه لهذه

المهمة... بغرض الإستفادة الشخصية.»¹

لكن... هل هذا الإتهام صحيح؟

اتفق كل من يسوع المسيح و بولس الرسول على كل التعاليم الرئيسية و منهم الآتي:

الإيمان لا يستطيع أن يخلص نفسه	(متى 19: 25-26)؛ (يوحنا 4: 44)	(افسس 2: 8-9)
الإيمان و التسليم ليسوع المسيح للخلاص	(مرقس 1: 15)؛ (يوحنا 6: 47)	(رومية 10: 9-10)
البر بالعمل و ليس بالسمع	(لوقا 6: 46)	(رومية 2: 13)
التهود ليس ضرورياً للخلاص	(متى 8: 5-13؛ 21: 29-15)؛ (لوقا 8: 38)	(غلاطية 2: 14 - 15)
تلمذة جميع الأمم	(متى 28: 19-20)	(رومية 1: 5؛ 16: 26)
حمل الصليب	(لوقا 9: 23)	(كورنثوس الثانية 5: 17)
البذرة تموت قبل ان يخرج منها حياة	(يوحنا 12: 24)	(كورنثوس الأولى 15: 36)
الإيمان يجدد حياة المؤمن ويكرسها للرب	(لو 14: 25-35)؛ (يوحنا 1: 11-1)	(كورنثوس الثانية 5: 17)
حكماء و بسطاء	(متى 10: 16)	(رومية 16: 19)
الحجة في صدارة الوصايا	(يوحنا 9: 17-1)	(كورنثوس الأولى 13) (رومية 8: 13-10)

التبتل / الإمتناع عن الزواج	(متى 19: 12)	(كورنثوس الأولى 7: 1، 7)
التزوج بامرأة واحدة	(متى 19: 4-5)	(افسس 5: 31)؛ (تيموثاوس الأولى 3: 2، 12)
الطلاق	(متى 5: 31)؛ (مرقس 10: 2-12)	(كورنثوس الأولى 7: 11-13، 27)
لا تدينوا	(متى 7: 1-5)	(رومية 2: 1-4)
لا يكن همكم ارضاء الناس	(متى 6: 1)	(غلاطية 1: 10)
احبوا اعداءكم	(لوقا 6: 27)؛ (متى 5: 43)	(رومية 12: 14-21)
يسوع سيعاود المجيء	(متى 24: 30)	(تسالونيكي الأولى 1: 10)
سيدين يسوع كل بشر	(متى 25: 31-33)	(اعمال الرسل 17: 31)
سيجازي يسوع الناس حسب اعمالهم	(متى 16: 27)	(افسس 6: 8)
سيكون المؤمنون معه للأبد	(يوحنا 3: 14)	(تسالونيكي الأولى 4: 17)

يمكنك التعرف أكثر على شخص المسيح وقراءة الكتاب المقدس بعدة لغات من خلال الرابط:

www.mylanguage.net.au

¹ Hitler, quoted on 21 October 1941, in H.R. Trevor-Roper, *Hitler's Secret Conversations 1941-1944*, p. 63

في بعض الأمور أضاف بولس الرسول الى تعاليم السيد المسيح

وضع يسوع حجر الأساس لهذه التعاليم الذي هو الروح القدس : «وَأَمَّا الْمَعْرِي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُمْ لَكُمْ» (يوحنا 14: 26) ، «إِنَّ لِي أُمُورًا كَثِيرَةً أَيْضًا لِأَقُولَ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا الْآنَ. وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَلِكَ، رُوحَ الْحَقِّ، فَهُوَ يُرْسِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُحْيِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ» (يوحنا 16: 12-13)

الختان: لم يتناول السيد المسيح موضوع الختان كثيرا، لأن مستمعيه كانوا في الأغلب من اليهود و ناطلين الختان: «هَذَا أَعْطَاكُمْ مُوسَى الْخِتَانَ... فَبِغِي السَّبَبِ تَحْتَمِلُونَ الْإِنْسَانَ. فَإِنَّ كَانَ الْإِنْسَانُ يَقْبَلُ الْخِتَانَ فِي السَّبَبِ، لِقَلِّ يُقْضَى نَامُوسُ مُوسَى...» (يوحنا 7: 22-23).

أما بولس الرسول فتناول تعاليم العهد القديم بخصوص الختان- و غيره من القضايا- ليضعها في نصاها الصحيح «هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُكَ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا. وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا اتَّصَقَ بِأَبَائِكَ لِجِبْتِهِمْ، فَاخْتَارَ مِنْ بَعْدِهِمْ نَسَلَهُمُ الَّذِي هُوَ أَنْتُمْ فَوْقَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ كَمَا فِي هَذَا التَّوْمِ. فَاخْتَبَرُوا عُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ، وَلَا تُصَلِّبُوا رِقَابَكُمْ بَعْدَ» (التثنية 10: 14-16)

«وَجِئْتُ الرَّبُّ إِلَهَكَ قَلْبِكَ وَقَلْبِ نَسَلِكَ، لِكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ لِتَحْيَا» (التثنية 30: 6) «اخْتَبَرُوا لِلرَّبِّ وَأَنْزِعُوا عُرْلَ قُلُوبِكُمْ يَا رِجَالَ يَهُودَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ» (ارميا 4: 4؛ 9: 25-26)

تعليم بولس: «لَيْسَ الْخِتَانُ شَيْئًا، وَلَيْسَتِ الْعُرْلَةُ شَيْئًا، بَلْ جَفِظَ وَصَايَا اللَّهِ» (كورنثوس الأولى 7: 19) و (رومية 2: 25-29)

«لَأَنَّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا الْخِتَانَ يُنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْعُرْلَةَ، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ» (غلاطية 5: 6)

«لَأَنَّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ الْخِتَانُ يُنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْعُرْلَةَ، بَلِ الْحَيَلِيَّةُ الْجَدِيدَةُ» (غلاطية 6: 15)

«وَبِهِ أَيْضًا حَيَاتُنَا خِتَانًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ يَدٍ، يَجْلَعُ جِسْمَ خَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ، يَخْتَارُ الْمَسِيحَ. مَدُونِينَ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ» (كولوسي 2: 11-12)

العبودية: دعا يسوع الى الحرية (يوحنا 8: 32-36). أوصى بولس بمعاملة العبيد كأخوة في المسيح (فيليمون 16: 8 - 16، أفسس 6: 9)

تعليم بولس الرسول	تعليم يسوع المسيح	الموضوع	الفكرة الرئيسية
(رومية 10: 4، 9-11)، (كولوسي 2: 16-17)	(متى 5: 18)، (لوقا 16: 16-17)	المسيحية هي تكميل لليهودية	
(رومية 1: 2)، (كورنثوس الأولى 3: 15)	(يوحنا 5: 39)، (لوقا 24: 45-47)	العهد القديم تنبأ عن يسوع	العهد القديم
(رومية 7: 16)، (تيموثاوس الأولى 8: 1)	(متى 5: 18)، (لوقا 18: 18-19)	تأكيد القانون الأخلاقي	الموقف من الناموس
(رومية 3: 20؛ 6: 14)	(مرقس 7: 19)	الغاء الطقوس و المراسم (اعمال الناموس)	
(غلاطية 2: 16؛ 3: 10-12)	(مرقس 2: 23-28؛ 3: 1-6)	معارضة المعالجة الحرفية لتشريعات الناموس	
(كورنثوس الأولى 3: 16-17)، (كورنثوس الثانية 6: 16)، (افسس 2: 21)	(يوحنا 2: 13-22)، (متى 12: 6؛ 24: 1-2)	ليس هناك مكان للمعبد والطقوس	
(رومية 3: 30)	(مرقس 12: 29)	وحدانية الله	طبيعة الله
(افسس 1: 17)	(متى 28: 19-20)	الثالوث: الأب و الإبن و الروح القدس	
(افسس 3: 14-15)	(يوحنا 5: 8 و 10)	الله الأب	
(رومية 1: 4)، (غلاطية 4: 4)	(يوحنا 10: 36)	يسوع هو ابن الله	
(كولوسي 1: 19)	(يوحنا 14: 10)	يسوع و الأب	
(اعمال الرسل 18: 28)	(متى 26: 63)	يسوع هو المسيح (المسيا)	
(رومية 8: 9؛ 12: 3-4)، (كورنثوس الأولى 6: 9)	(يوحنا 14 - 16)	عمل الروح القدس	
(كورنثوس الأولى 15: 48)	(متى 19: 4)	البشر هم خليفة الله	الطبيعة البشرية
(رومية 3: 23)	(مرقس 3: 38)؛ (متى 12: 34)؛ (يوحنا 2: 24-25؛ 3: 19-20)	البشر خطاة	
(كولوسي 1: 15، 19 و 2: 9)	(يوحنا 10: 30، 36)	الوهية المسيح	شخص المسيح
(رومية 3: 15)	(يوحنا 6: 38؛ 8: 29)	يرضى الأب و ليس نفسه	
(رومية 8: 11)	(لوقا 4: 18-19)	مقود من الروح القدس	
(افسس 1: 7)؛ (كولوسي 1: 14)	(متى 9: 1-8)؛ (مرقس 2: 1-12)؛ (لوقا 7: 44-50)	له سلطان غفران الخطايا	
(افسس 5: 23-32)	(متى 9: 14-15؛ 22: 3-31؛ 25: 1-14)	عريس الكنيسة	
(رومية 1: 3)	(متى 22: 45)؛ (مرقس 12: 37)؛ (لوقا 20: 44)	من نسل داود و اعظم منه	
(افسس 1: 7)؛ (رومية 5: 8)؛ (كورنثوس الأولى 7: 5)	(متى 26: 28)؛ (يوحنا: 12: 23)	يسوع مات كفارة عن خطايا البشر	موت المسيح و قيامته
(كورنثوس الثانية 5: 21)؛ (رومية 4: 25)	(مرقس 10: 45؛ 14: 24)؛ (لوقا 22: 19-20)؛ (يوحنا 10: 11)	يسوع مات فدية عن كثيرين	
(رومية 10: 9)	(لوقا 24: 46-47)؛ (يوحنا 20: 25-29)	موت المسيح و دفنه ثم قيامته	
(كولوسي 2: 15)	(يوحنا 12: 31؛ 16: 11)	غلب الشيطان	